

المدير :

عبدالله كهنون

العدد 60 - السنة الثالثة

8 صفحات

التمن 0,40 درهم

15 جمادى الآخرة عام 1384

20 أكتوبر سنة 1964

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

الذين يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يرفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

سيمينيروس القرن العشرين

درس جديد من الغرب

ويذكر عيونهم لترصدهم واستقرا' احوالهم وياخذ بالظنة وباوهى التهم فاذا عرف ان احدهم يقتسل في بيته ويتنظف حمل ذلك على انه يتوضأ للصلاة وحاكمه بتهمة الكفر والفرطقة وقتله جهارا واحرقه بالنار، واذا بلغ ان اخر لا يخرج يوم الجمعة او يشتغل يوم الاحد كان ذلك كافيا لازهاق روحه وتعذيبه شر العذاب .

وقد كان الاسبانيون اثنا' حمايتهم للمنطقة الشمالية من المغرب يعظمون ذكره واسموا باسمه في كل مدينة من مدن المنطقة حيا معها من احيائها. وحتى في طنجة الدولية اطلقوا اسمه على حي من احياء المدينة الجديدة بتواطؤ مع سلطات الادارة الدولية. وكان لي شرف تسميته عنه وتسميته باسم المهاتما غاندي داعية اللاعنف امعانا في بيان المفارقة بين العقلية الشرقية والعقلية الغربية وتعصب هذه وتسامح تلك. ووقع هذا العمل في نفوس الجالية الهندية بطنجة موقعا حسنا فزارني وفد منها للشكر والتقدير وقدم لي صورة اغاندي منسوجة من الحرير كتذكارة لهذا العمل.

المهم ان سيمينيروس هذا الذي كنا نظن انه دخل في خبر كان وان العصر ب. ع. ص. 3

في بلاد الاندلس . فقد جهد هذا الراهب المتعصب في تتبع بقايا الجالية الاسلامية واستيصالها بالوسائل الوحشية التي لا يقرها شرع ولا قانون فأحرى الدين الذي يمثله وهو دين المسيح عليه السلام المبعوث بلرحمة والعطف والاخوة الانسانية. وكان يتجسس على اواثك البؤسا'

يعرف القرا' ولا شك اسم الكاردينال سيمينيروس بطل محاكم التفتيش الاسبانية والمذابح التي ذهب ضحيتها الاف البرا' من المسلمين الذين ام يهاجروا من وطنهم الاندلس اثنا' حرب الاكستياح الاسباني لمملكة غرناطة اآخر معقل للعرب والمسلمين سقط بيد الملوك الكاثوليكين

عالمان جليلان في ذمة الله

المؤرخ السيد احمد بن قاسم المنصوري عضو الرابطة واحد مساعدي جريدة الميثاق. وكان رحمه الله على اطلاع واسع في تاريخ المغرب وخاصة حركاته التحررية وحروبها السديفائية ضد الاستعمار. وله تاريخ لبلاد زيان كان مهتما به غاية الاهتمام. وقد تولى القضاء في عدة نواح من البلاد مدة تنيف على 30 سنة وكان مرضى الاخلاق حسن السلوك وله شعر كثير في فقيد المغرب الملك الراحل محمد الخامس وفي اغراض اخرى يكون ديوانا كبيرا. فعزا' جيلا لانجاله واسرته وجميع اصدقائه، وانا لله وانا اليه واجعون .

في العدد القادم وصف لحفلة تابين الاستاذ الحاج المكي بن مسود .

توفى في المدة الاخيرة فضيلة الفقيه السلامة السيد الحبيب المهاجسي المدرس بكلية الشريعة التابعة لجامعة القرويين بفاس، وعضو رابطة علماء المغرب. وذلك بعد مرض لم ينفع فيه علاج، وافاه الاجل المحتوم يوم الخميس 5 ربيع الثاني 1384 الموافق 18 غشت 1964 عن سن تهاهز 66. والفقيه العزيز كان من اساطين العلماء الذين نفع الله بهم خلقا كثيرا وكان على جانب من الفضل والمرورة والديانة بحيث يقل له النظير. رحمه الله رحمة واسعة وعزى فيه ذويه والاسرة العلمية بالمغرب. وفي هذا العدد ترجمة وافية له بقلم احد تلاميذه .

كما توفى بمنزله بوادي زم عشية يوم الاثنين 16 ربيع الثاني الموافق 24 غشت من السنتين العالم الاديب

الانسان الكامل

بقلم الاستاذ الرحالي الفاروق

اجل اخوة الانسان وهدايته، وسعى سعيا حثيثا لسعادته، وبهذه المعاني البيضاء جاءت رسل الله، وعلى ذلك ذهبت وعاشت حتى آذاها يقين - فضانت نفي البشرية من وحيا وهديا، وتدعو الى عبادة الله ومعرفة اسمائه وصفاته - والس اصلاح اقلوب وتطهير النفوس من اوثنان الشرك، وارجاس الكفر، واعمال السوء. فان اصل الاصلاح في الارض هو توحيد الله، والايان بعظمته، ومتابعة شرائعه ونصائحه، واعتقاد ان العقل لا يدرك كنه حقيقته لانه اغلى من ان يحيط به الفكر، او برقى اليه الادراك، وكيف يحيط الخلق بخالقه ويتوصل الى ادراك ذاته، وهو عاجز عن الوصول الى معرفة نفسه - وكانت تعتب على من يدعو غير الله من حيي او جماد في الارض او في السماء، رحمة بالانسان حتى لا يقع في ايادي المتمردين والمعمرين، وفكا له من اسر الدجالين والافاكين، وضمانا لحريته وارادته، وحفظا لقيمته وكرامته، فلا ينقاد لمخلوق ضعيف مثله - لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله -

وكانت تتحمل الآلام، وتتجشم الاخطار لمواصلة السير من اجل الدعوة الى الله، ومن اجل انقاذ البشر ب. ع. ص. 7

اثبتت العادة والتجربة ان الشهي' المغلق الذي لا يعرف امره، والمعنى الخفى الذي لا يكشف سره هو ذلك الانسان الذي خلقه الله ليسمو بروحه، وينمو بجسمه، وينعم بعقله، فيسرح بروحه في الملكوت الاعلى، ويعلم بعقله ظاهرا من الحياة الدنيا، يرسم ويصلح، ويخترع ويبدع، وينصهر بفعل الشدائد كما ينصهر المعدن في بوتقة النار، فيخرج قشيبا عجيبا، ويظهر فتنة للعالمين .

هذا الانسان الذي يكتشف ولا يكتشف، يتقلب كثيرا ويتغير سريعا، فيتحول عن فطرته، ويتلون في حياته، وربما يخرج عن رشده، فيصبح خصما لدودا لمبدئه، وعدوا شديدا لمذهبه، وربما يتظاهر بالمسالمة وحسن المعاملة ولكنه في ذات الوقت يخفى ما وراءه، ويخبي نصاله، ويبيت غير ما يقول. وهناك صورة واضحة لا تخفى على البصائر، وهي ان الفرد الكامل الذي يمكن ان يكون في آن واحد مربيا روحيا، ومصالحا اجتماعيا، وزعيما سياسيا هو من آمن بالوجود وشريعة الوجود، ولم يتمذهب بمذهب الجود والوجود، وامتلا' بالحب والايان، وتصرف بالعدل والاحسان، وهو من رغب في المعروف والاصلاح، ووعظ الغافلين، واء-رض عن الجاهلين، وتعصب من

الوصية الواجبة في الاسلام

للاستاذ جلول النقاشي

من اقدم العصور - والعمل يجري بدفع المتروك جميعه - لدى الجنس القريب في حال ما ذا وجد معه البعيد. وهاته الظاهرة كانت منتشرة في الرقعة العريضة التي يقطنها ذور النوايا الطيبة، والارادات الصلبة: من مخلصي المسلمين. وقد نسجوا على منول ما كان ينسجه السلف الصالح في خوالي الازمنة الى ان بزغ نور الحرية وشع سنا بره على الربوع المغربية التي كانت ممزقة - لفظا ومعنى - اشبع تمزيق وافظعه.

وبعد ان اذهب الله عنا قسوم الشجون والانراح، وأشربت علينا شوش المسرة والانراح، بعودة عنوان الحكمة والعبرية، ورضى الكياسة والوهبة من سحيق المنفى: محمد الخامس رحمه الله - شمر عن ساعد الجيد اهل الحل والعقد: فوضعوا «مدونة الاحوال الشخصية» تضم بين دفتيها احكاما وقوانين جديدة مغربية: سيرا مع ركب الحضارة. وفي مقدمتها الوصية الواجبة، التي هي اشهر من نار على علم (1) التي بلبلت الافكار وهيبتها وبالاخص السلطة القضائية التي لم تعد تجريء - لاول وهلة - ان تواب على نهجها «لحاجة في نفس يعقوب»، وانما ساورتها الشكوك وخامرتها، فعدت «تقدم رجلا وتؤخر اخرى»؛ لكونها فوجئت بامر داهم خارق لما ادتادته والغته منذ امد غير قريب.

ومن جراً ذلك تغادبت آراء جهاذة المثقفين بوجه (1) نظر صورنها في الفصل: 266 من المدونة المذكورة.

عام، وفطاحل العلماء بوجه خاص، ناسعت شقة الخلاف بين مختلف الطبقات ونحوا مباحي شتر، فمنهم من آمن فوضع مهر الموافقة، ومنهم من كفر فوضع خاتم المخالفة، ومنهم من تذبذب وتردد فوقف في ملتقى الطرق ومفترقها، حائرا مرتكبا فاجنبى - اخيرا - الحياد والعزلة، وهكذا علقت امواج المياه الاجاجية تنلاهم وطبقت الاشرعة تتقاذفها العواصف المزعجة. وخشية ان يسدس في ديننا الخفيف، لا يمت اليه بصلة امضيت العرائض من طرف الغيورين: المفعمة قلوبهم ايمانا، والمتفانين حبا واخلاص. استنكارا لما لم يرد عن سبقنا وجودا وتاريخا من اهل العلم والفضل وقدمت - لاولى الامر - احتجاجات صارمة عن حسن نية من جانب ذوى الغيرة والايمان. وتعبيرا لمحض المحين من رديته وخالص الابرز من مغشوشه شدت الرجال وبعثت البرقيات والوفود من كل صوب وحذب لعاصمة الملك التي يفرع اليها آن حدوث العضلات الشائكة وعروض النوازل المشكلة بيانه - جف القلم وطويت الصحف. فذهبت تلك الصرخات ادراج الرياح، وصارت كلها صيحة في واد ونفخة في رماد.

ولعل الحل الوحيد لهذا المشكل العويص الذي استدعى الانظار:

انه اذا ما تعارض العقل والنقل يوخذ بما يوافق العقل. ويبقى في النقل امران:

(1) التسليم بصحة المنقول مع الاعتراف بالعجز عن فهمه وادراكه، ووكول شأنه لله تعالى وتفويضه اليه. (2) تاويل النقل مع

المحافظة على قوانين اللغة حتى يثبت معناه ويتفق وما أثبتته العقل - كما نص على ذلك بعض العبارة الذين زبروا الى وضع القواعد - المغردة المنكسة - فبرهنوا على النضج الفكري.

وعلى هذا، فالآية - التي يمكن ان نستشف منها حكم هذه النازلة: «كاتب عليكم اذا حضر احدكم لموت ان ترك خيرا، الوصية للوالدين والاقربن بالمعروف حقا على المتقين» - كانت توجب الوصية للوالدين والاقربين، ثم حظرت للوالدين لما عين لكل سهم: «ولا يفرق لكل واحد منهما السدس.. الآية» وللمن لا يرث ايضا من الاقارب: «هدا لقوله صلى الله عليه وسلم «ان الله قد أعطى كل ذي حق حقه» فلا وصية لوارث» - كما نص على ذلك ابن حجر في فتح البادي في الجزء الخامس صفحة: 886 - وابن حزم في المحلى في الجزء التاسع صفحة: 812 - فبقيت الآية بالنسبة لمن لا يرث من الاقارب محكمة. قائمة الفجوى الاصلى، نافذة المفعول، لما روى: «نسخت الوصية للوالدين» ووثبت لمن لا يرث من الاقربين، - كما نص على ذلك ابن حزم في المحلى: ج - 9 - ص - 315 -، ولشوكاني: ج - 1 - ص - 156 -، والقرطبي: ج - 2 - ص - 268 -، وطنطاوى جوهرى: ج - 1 - ص - 171 -، وغيرهم من الفحول. وهو مذهب الشافعى والاعلوية الساحقة من المالكية؛ الامر الذي دل دلالة واضحة: ان المسألة - التي يدور عليها محور الكلام - تدرج

في الآية بدون مربية غير ان المشرع - الجديد اطاق ذهلا عما ينجم عنه من المتائج الخطيرة، والعوقب الوخيمة، والاولى - بل والاوجب ان يفيد ذلك بما يلي:

1 - ان يكون المخلف ضحما، كما تهدف اليه مادة الخيرية واتنكير - ان ترك خيرا، - والخير لا يطلق - عرفا على النافه من المال. وانما على الباعظ منه، ويؤازر ذلك آية اخرى: «انى اراكم بخير.. الى (1)» كما يعززه ايضا ماروى: ان عائشة سالت رجلا اراد ان يوصى، فقالت: كم مالك؟ فقال: ثلاثة آلاف درهم، قالت كم عيالك؟ قال: اربعة، قالت: انما قال الله تعالى.. ان ترك خيرا،، وان هذا الشئ يسير، فاذرك لعبادك.. كما نص على ذلك فى روح البين: ج - 1 - ص - 287 -، والكشاف: ج - 1 - ص - 86 -، وابو السعود: ج - 1 - ص - 151، ولشوكاني: ج - 1 - ص - 156. والمنار: ج - 7 - ص - 601 فيسخلص من ذلك ان كل فرد من افراد الاسرة الوارثة، ان كان ينوبه سبعمائة وخمسون درهما - شرعنا - فدون، وردت الوصية وبطلت، والاجازت وضت.

2 - ان يكون الموصى له محتاجا، ويعضد ذلك ما روى: انه - من امر بعض الصحابة ان يجعل الوصية لفقراء الاقارب، حيث قال: «انظر قرابتك الذين يحتاجون ولا يرثون، فاوص لهم من مالك بالمعروف، كما نص على ذلك الشوكاني: ج -

(1) هود: 85

1 - ص - 156، وفي رواية: «اجعلها لفقرا» قرابتك، كما نص على ذلك ابن حجر فى فتح الباري: ج - 5 - ص - 393.

وروى ايضا: «ان من اوصى لقوم وسماهم وترك ذوى القرابة محتاجين» انتزعت منهم وردت الى ذوى قرابته، كما نص على ذلك الطبرى: ج - 2 - ص - 66 وابن حزم فى المحلى: ج - 9 - ص - 315. وروى كذلك: «ان اوصى لغير قرابته فقد ختم عمله بمعصية، وهو للضحك، وقيل ترد الى قرابته وينفض فعله» وهو لطاوس، والكل منصوص عليه فى القرطبي: ج - 2 - ص - 264.

3 - ان يمنح الموصى له شطر اقل الضبائه؛ ان كان يرث فرضا، والا فادنى ما تجوز به الوصية حتى لا تزول تلك الميزة التي للحاجب على المحجوب، وبه يدل ما تلوح اليه الآية الآتية. وسنلقى على ذلك لمحة وجيزة لدى التصدي الكلام عليها.

(يتبع)

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقتا مرتين

فى الشهر

الادارة والتحرير:

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدى 77867

الاشتراكات

15 درهما فى السنة

سويسنيروس القرن العشرين درس جديد من الغرب (تسمية)

متأنية من قائدها الراهب الكبير واليونان التي هي العضد الايمن له وانكلترا واميريكا اللذين وان كانتا تتظاهران بموالاة تركيا الا ان مساعهما الذي لامرية فيه هو تسليم قبرص الى اليونان واجلاء الانتراك المسلمين عنها بصفة «مشرفة».

وصفتها المدنية تأني من مساندة الاتحاد السوفياتي للاسقف مكاربوس واصفاقه معه على الخطة التي ينتهجها في اباداة المسلمين الانتراك.

بقي ان يفهم المسلمون هذا الدرس، وهو اجماع كلمة الغرب على تصفية قضية قبرص لصالح اليونانيين. ونعني بالغرب هنا الغرب المسيحي بشرقه وغربه اى ما يقابل الشرق الاسلامي. فالاميريكان والانجليز منه ينومون تركيا ويعدونها بالتقسيم للجزيرة تسارة وبتعويضها منها تارة اخرى.

والاسقف مكاربوس وحلفاؤه الروس يتظاهرون بمقاومة الحلف الاطلسي وقواعده حتى يشيروا العربية المتحدة التي ضربت من هذه القواعد، ومن قاعدة قبرص بالذات.

والقصد هو ان يبقى القبارصة الانتراك بدون سند ولا معين في الفترة الحاسمة من تقرير مصير الجزيرة. وقاتل الله السياسة فإنها ما دخلت شيئا الا افسدته. وبرغم ان هذه الحكمة شرقية ومصرية خاصة لان قائدها هو الشيخ الامام محمد عبده فان الشرق وقادته لا يعملون بها ولا يفكرون في ان يجعلوا للقطيعة حدا حتى لا يجرفهم تيار السياسة التي لا ضمير لها.

ابو سالم

الحاضر بروحسه المدنية واهتماماته الانسانية لم يبق فيه مجال لمثله من الحيوانات الكاسرة. قد بعث في جزيرة قبرص على اشد ما يكون ضراوة وتعطشا الى الدماء، دماء البراءة من السكان الانتراك المسلمين. ولا اقول الجالية التركية فان وجود الانتراك في قبرص اقدم من وجود اليونان فيها. وما رسخ قدم اليونان في الجزيرة الا اثنا الحكم البريطاني الشبيه بالسرطان الذي اذا لم يقتل فان عواقبه لا تومن.

وقد قدمنا في هذا المحل من «الميثاق» مقالا عن المسلمين في قبرص وبيننا فيه كيف ان السلطات البريطانية كانت تضايقهم وتعمل على اجلائهم وفي مقابل ذلك تشجع العجيرة ليونانية وتقومى العنصر المسيحي بما فيه القضاء على وجود المسلمين هناك.

وهذه هي السياسة التي ينتهجها اليوم الاسقف مكاربوس بمساعدة اليونان وكل دول النصرانية وبعض دول الاسلام مع (الاسف الشديد) والغريب هو ان يتعاون رجل الدين على بلوغ هذا الغرض مع الاتحاد السوفياتي وساسته الملحد الذين لا يقرون حتى بوجود الاله، فقد ضرب الرقم القياسي في الخنق والحقد على الاسلام والمسلمين وخلف من ورائه سلفه الكاردينال سيسنيروس الذي رغم ما كان عليه من التعصب لم يتعاون الا مع الملوك الكاثوليكيين لاسبانيا.

فهذه حرب عالمية خفية تشر على الحفنة الضئيلة من الاقلية الاسلامية الموجودة بقبرص، وهي حرب دينية ومدنية معا. صفتها الدينية

استعراض صحفى خاص «بالميثاق» عن :

مشكلة تحويل مياه نهر الاردن... الوحدة اكبر انهزام للعابثين، واصدق استعداد لانحدار

للاستاذ زين العابدين الكتاني

الصهيونية ..

(2)

او بالنسبة للوضع الذي تعيشه اليوم افريقيا من مشاكلها فان اجتماع هؤلاء الملوك والرؤساء على مائدة لن نسميها الا مائدة الوحدة سيكون له اثر فعال في ايجاد حل مرضى للاماني العربية في فلسطين لاننا نؤمن صادقين بقيام هذه الوحدة على اساس عريقة تخدم مصالح الشعوب في ادق مشاكلها في البدء والنهاية لانه كما يقول العلامة تونبي «لا شىء يمكن ان يخدم قضية عرب فلسطين بحركة تعمل في سبيل قيام اتحاد وثيق وفعال للعالم العربي كله . واننا على ثقة ان العالم العربي اذا تكلم بصوت واحد فان هذا الصوت سيسمعه العالم وسينصت اليه باهتمام اكثر مما يفعل الان ، والواقع انني اعتقد ان هذا الصوت العربى الموحد سيكون اكثر فعالية في تقصير امد الفترة التي يعاني فيها الفلسطينيون من الظلم الواقع عليهم .»

والمغرب الذي كان احد الدول التي حضرت المؤتمر عرف بفضل حكمة جلالة الحسن الثاني كيف يحطم العقبات التي كانت تقف في وجه هذه الوحدة حتى قال جلالتة في ذلك :

« ويصح لمؤنرنا ان

يبتهج بأنه خيبة ظنون المشائمين واطل العزم على متابعة الاعمال التى عقد من أجلها .»

ينبع من الاراضي السورية. ثم إنشا سد آخر على نهر اليرموك وتستفيد منه سوريا والاردن وسوف يقوم هذا الخزان بجر مياه نهر اليرموك من نهر الاردن . ومنذ اتخذت هذا الموقف اصبحت المواقف الاخرى، مواقف مراقبة اكثر منها مواقف واقعية بالنسبة لخطورة المشكل، وما ينطوي عليه خاصة وان الاوضاع الداخلية في جميع البلدان العربية كانت تصارع عقد انفسية .. كانت هي اهم احداث هذه البلاد في حين كانت اسرائيل منهكة في ايها العالم بان مشروع التحويل مشروع اقتصادي . وان الخلاف حوله خلاف بين دولتين متجاورتين على الفوائد الاقتصادية وتحاول ان تخفي بذلك ما للقضية من وجه سياسي عدواني . يتعلق بالقضية الفلسطينية واللاجئين العرب .

ولكن نحن نرى ان النزاع في المنطقة المجردة هو في نظرنا رمز للمشكلة الفلسطينية التي لم تجد الى اليوم الحل العادل لها، وكل ثفريط في الحقوق المجعدة بموجب اتفاقيات الهدنة يفتح الباب لاسرائيل ومطامعها التي نقف عند حد ويضع الجانب العربى امام امر واقع لتسوية ظالمة لا يقبل بها ..

على مائدة الوحدة ؟!

وبعد ، فاذا كان اجتماع ملوك ورؤساء الدول العربية قد تم في ظروف دقيقة جدا سواء بالنسبة للوضع الدولي او بالنسبة للعلاقات بين الدول العربية،

هذه المواقف .. واكتنفت القضية جوانب متعددة خصوصا بعد انهيار الوحدة بين مصر وسوريا .. وقبلها بقليل اتخذ موقف باسم الجيش الاول عندما شرعت اسرائيل في بناء اول خندق سنة 1959 حيث «انصلت قيادة الجيش الاول بلجنة الهدنة واخبرتها ان بناء اى خندق آخر سوف تقف مدفعية الجيش الاول له بالمرصاد .» وقامت لجنة الهدنة بابلاغ قرار الجيش الاول الى السلطات الاسرائيلية .. وسكنت اسرائيل فترة حتى قامت بمحاولة بناء خندق آخر في اتجاه مجرى النهر . فدارت معركة في المنطقة المحادية لقريبة «كوش» وفرت اسرائيل داخل شرطها الصغير ثم تقدمت بعد ذلك «لجمهورية العربية المتحدة بمشروع لاحتياط اية مؤامرة اسرائيلية لتحويل هذا المجرى ..»

ولكن كان يتوقف هذا المشروع على مساهمة كل الدول العربية حيث يتخلص مشروع الجمهورية العربية المتحدة في نقل مياه زهرى (الحصاني) (وبانياس) الى الاراضي السورية اللبنانية عن طريق بناء خزانات لتحويل مجراهما حتى لا تصب مياههما في نهر الاردن وتصبح كل مشاريع اسرائيل في تحويل حبرا على ورق . ومعنى ذلك ان العرب وحدهم هم الذين سيستفيدون من مياهه في ري اراضي ضخمة .. وينبع نهر (وبانياس) من الاراضي اللبنانية والحصاني

دب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

لماؤنا بالبادية **الوزير اليمحمدي (1060 - 1132 هـ)** بقلم: الاستاذ سعيد اعراب

(5)

به عن نفسه؛ وربما كان تاريخ ابن خلكان، وجريدة القصر - في ذلك العصر من الندرة بمكان! وفي غمرة هذا التجاوب العاطفي يقول اليمحمدي: وايم الله لو نزلت لك عن جميع مالي وحلائلي، ونفسي، ما وفيت بحق من حقوقك؛ ورب الأرض والسما، ما انشد فيك في نفسي، وعند واهي بك وانسي، هو قول من قال، والله ما قال: «خيالك في عيني وذكرك في فمي ومثواك في قلبي فأين تعيب!»

واقدر باغتتنا رسالتك الغراء، وخظباتك الزهراء، وقصيدته. ما منها خريدة! وقد سحرتنا ببيانك، وملكننا بأمداحك، فهب ان شئت، وبغ وتصديق! ويحييه «مصباح» برسالة مسهبة تفيض بلاغة وبيانا يبادلها فيها حبا بحب، واخلاصا باخلاص.. يقول فيها:

رسالة تاو بالعراق وروحه
بفسطاط مصر حيث جمعت عجائبه
له كل يوم هنة بعد أنة
يجيس بها في الصدر سوق يغالبه
الى سيد لا يخلق النأى عهده

لنا، ولا يسغى به الدهر صاحبه
مطلع السيادة الابهي، ورض المجادة الازهي؛
والمحتل الطيب الطاهر، والسؤدد الزاهي الزاهر؛
قبس البقاع، وبقاعة البقاع؛ وفاضل الزمان،
وسباق الرهان ..

لا زلت - أدامك الله - فارس هيجاء الاداب
ومنتهى الامال والاداب .. وردت رسالتك الغراء،
فأبيتها بك بدائع قد غلا مهرها، وبهر بهار الرياض
زهرا، وجنة ادب تجري من تحتها نهرها؛ وساحلا
لكل جوهر طين، وربوة ذات العين؛ كان نثارها
ذهب سبكته يد البديع، ونظامها در لفظته امواج
ابى عبادة او صريح؛ غير انها فتكت بعساكر
كربى، ونشرت مطويات طربن؛ وقرت بقراءتها
عيناى، واحييت بها محياى ..

«وقبلتها الفا والفا وضعفها
والصقتها صدرا لها كان شيقا،
ومددت طرفى سناها فكلما
نظرت لها تزداد في العين رونقا

امرك اياى - أعزك الله - بكتيم ما منحتنى
من موابك واياديك، فهيهات ان امتثل امرك في
ذلك، فان هذا مما يجب فيه تقديم مراعاة الادب
على الامثال ..

وهذا توثقت روابط الصداقة بين هذين
الادبيين البدويين. وتوطدت وشائج الاخاء بينهما
السنين الطوال؛ ولم تزدها الايام هو قوة ومتانة،
رغم كيد الكائدين، وحسد الحاسدين!

(البقية على الصفحة 7)

الواسع في سائر العلوم، وحرصه الشديد على ان لا تفوقه شاذة او فاذا في كل فن من الفنون .. ولم يكن مقامه الكبير في الدولة يشغله عن العلم وسؤال العلماء .. وان كان لا يجد عندهم في كثير من الاحيان مما عنده،

ومما زاد في سعة مداركه، وغزارة مادته، واتساع افقه - تلك الخزانة الاسماعيلية الكبرى التي كانت حاملة بالذخائر والنفايس، ونوادير المخطوطات .. يضاف الى ذلك ما كان بها من امهدت الدواوين والاصول العتيقة في سائر العلوم والفنون حتى لقد كان العلماء المؤلفون - والباحثون يرجعون اليه في مشاكلهم، ويجهمون عليه نصوصهم؛ وقد اسلفنا نماذج من هذا القبيل.

وهو مع كل هذا واسع الصدر، متواضع خجول؛ يسترضى من اغضبوه، ويعتذر لمن اتعبوه؛ ويظهر الاستفادة وهو المفيد، ويحترم رأي كاتب؛ ويشيد بفضائل ادبا عصره، فيمنحهم الهدايا ويقربهم اليه .. ولنستمع الى هذه الرسالة الرقيقة والتي كتبها الى صديقه «مصباح» يسترضيه فيها، ويستل الموجودة من قلبه بكل لطف ورفق! يقول فيها: «.. وطالعنا برسائلك كل مرافق ومنافق، ومساعد ناعق؛ فلم يوجد منا احد يستطيع لك جوابا ولا خطابا؛ وصرنا كلنا بالنسبة الى ما لديك، لا نحسن قلامة، ولا نجيد قمامة؛ صرنا جميعا اعجز من بغلة ابي دلالة! ثم بلغتنا قصيدتك العينية التي مطلعها: «كفى حزنا بذى علم يضاع،! وخاتمتها:

«آخر الخصة وارفع الزاع ..، فلعمري لقد صدقت، وبصميم الحق تطقت ..

ولكننا سائنا قواك فيها «وضاعونى وأي فتى اضاعوا ..! مع نسبتك لنا اذنا قلنا: استنجدت بمن شد عقدك وأزرک، وقوى نظمك ونشرك! .. وذلك مفترى علينا، وما قلنا نحن الا ان هذا اشبه شي بنفس شيخك، لا غير ذلك ..

وقد حملك الغيظ على ان كتبت لنا هذه الرقعة من غير افتتاح ببسمة ولا حمدلة؟ وفي ذلك من التنقيص والتأنيب، ما لا يخفى على الاديب الاريب؛ وليس ذلك من شأن الاديب مع الحبيب! وكفارة ذلك هو ان تعمل الرحلة الهنا لزيارتنا في يوم او يومين، او جمعة او جمعتين؛ وكل ما شئت لدينا .. فان احببت الظهور اظهرناك. وان اردت الرياسة بلغناك .. وابرع قصيدتك العينية - وان كانت كلها بادعة - قولك: «له خط ولفظ ابني هلال، فما وجدنا احدا يعرفهما، لا اسمهما ولا نسبتهما، ولا عصرهما ولا وفاتهما! .. من طالع مثل ابن خلكان، وجريدة القصر ..، ولنتأمل هذا الاستدراك اللطيف الذي كنى

وكان المترجم شديد الشغف بمطالعة كتب حكما، وسير الابطال والعظما؛ يتتبع آثارهم، يتصيد أخبارهم، وهو كثير القصص والحكايات نهم .. وقف يوما على قول ابن الحاجب في ختصره الفرعى: «لا تجوز شهادة العدو على ابن دوه، وبما لا تلحق معرفة، ولو كان مثل ابي ربيع، وسليمان بن القاسم ..، فظل يبحث مدة ن هذين الشيخين اللذين يضرب بهما المثل في ورع والورع والنزاهة ..! وطالع عشرات الكتب في الفقه والتاريخ والسير والتراجم فلم يشف ليله، ولم يقنع بما عنده؛ فكتب الى علامة العصر شيخ ابي عبد الله المسناوي - رسالة يقول فيها: ند طالعت المطولات من كتب الفقه فلم اجد ن عرف بهذين الشيخين، غير اني ألقيت في روح الثعالبي على ابي الحاجب ما يفيد انه عرف هما في تهذيب الكمال للمزى، وانهما شيخان بن القاسم العتقى؛ ونقل عن كتاب التجهد بيد الحق الاشبيلي ان ابن مغيث ذكر باسناده لى عبد الله بن وهب قال تبعت سليمان بن لقاسم يوم عيد منصورا من الصلاة لانظر عند من تغدى؟ فدخل المسجد الجامع فظننت انه يسلكه دخلت خلفه فمال الى الصف الاول فكبر فكبرت نغية، وصليت ركعتين، وقعدت في التشهد، حز ساجدا فسمعته يقول في سجوده: يا رب؛ نصرف عبادك الى ما اعدوا عن زهرات الدنيا يومهم هذا من زينتهم وطعامهم .. واتصرف عبدك مليمان اليك يسألك فكناك رقبته من نارك ويرجو مغفرتك ورحمتك؛ فياليت شعري ماذا افعلت به؟ بل قبلته وتجاوزت عنه؟ فان كنت قبلته فقد مم، واسعد وافلح؛ وان كنت لم تقبل فياويحه! اخذ في البكاء فطال على انتظاره ..، قال ليحمدي في الرسالة: ومع كثرة ما طالعت، فتشت في كتب الخزانة المولوية، لم اقف على تعريف الكافي بهذين الشيخين؛ ولعل علم ذلك ند سيدنا الشيخ؟ ولا ينبئك مثل خير .. والى لله المشتكى، ومنه استمد، وعليه استمد، فهو مم المولى ونعم النصير ..، وقد اجابه الشيخ لمسناوي - وهو العالم المتطلع - بما آفاده بعض معلومات عن ابي شريح. اما سليمان بن القاسم ظل سؤاله عنه مفتوحا، وكان جواب الشيخ: فما المسئول عنها باعلم السائل! ..

ومن خلال المراسلات التي كانت بين ليحمدي وشيوخ العصر كالمسناوي؛ وعبد القادر لغاسي، وولده ابي عبد الله، وغيرهم كثير يتبين لنا مقام الرجل في العلم، ونفسه العالي في البحث، ونهمه في حب المعرفة، واطلاعه

أدب وثقافة .. أدب وثقافة .. أدب وثقافة .. أدب وثقافة

ترجمة العلامة الشريف المرحوم سيدي

الحبيب المهاجي

بقلم الاستاذ محمد الفاطمي ابن الحاج

مع قراءة الاذاعة

(2)

للأستاذ المرحوم احمد السمار

تعالى قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ويوجه ذلك بان هذه الآية مرتبطة بالآية بعدها وهو قوله تعالى وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وانه لا يحسن الفصل بينهما بالوقوف على شيء ووجه ذلك ظاهر وهو ان وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون جملة حالية من صاحبها اسم الجلالة الله الذي انطق كل شيء والحال صفة في المعنى لصاحبها فيجب اتصالها بصاحبها وموصوفها وعلى خلاف ما عليه جمهور القراء فانهم يقفون على شيء ومنها انه كان يقول ان حم عس بن ايتان فحم آية وعس آية حسبما هما مفصولان في الرسم انه عند السكت والوصل بين السورتين يجب الوقف على حم ثم يقرأ عس فيوقف عليها ولا يوصل بينهما مما يقتضي انهما آية واحدة وهذا مخالف لما عليه عامة القراء فانهم لا يقفون على حم بل يصلونه بعس فيقفون عليه في السكت والوصل بين السورتين ومنها انه كان اذا قرأ قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا يخفض صوته بها ثم يجمع بقوله تعالى بل يدها مبسوطتان ينطق كيف يشاء.

وكذلك كان يخفض صوته اذا قرأ قوله تعالى وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ثم يجمع بقوله تعالى ذلك قولهم بأفواههم الخ. وقد وقفت على هذه المسألة منصوصة كذلك للامام السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن.

ب. ع. ص. 7

الاستاذ اللحلح - ولم يسم المؤلف هذا المخالف له ومعارضه وسماه المدرس ابن الخياط فقال ان المخالف له كان الاستاذ اللحلح وزاد قائلا وكان من مشايخ القراء المبرزين وكان لو رأته بعلموم القراءات يحضر المجالس العلمية بحضرة السلطان علامة الزمان مولانا سليمان ودارت بين الاستاذ اللحلح والمؤلف الودغيري مناظرة جادة في موضوع وضع ص على اواخر السور مما دفع بالمؤلف ان يتهمج على اللحلح ويقفون لجملة نثراً ونظماً ورغم هذا كله فان المدرس ابن الخياط لم يعول على ما قرره الودغيري وايداه وجهل مخالفه بل صرح في آخر درسه قائلا واكن العمل جراً بقول اللحلح بوضع ص على اواخر السور وانشد بيت العمل.

وما به العمل غير مشهور مقدم في الاخذ غير مهجور ولقد صدف ابن الخياط فيما قاله بجر العمل بوضع ص على اواخر السور فاننا نرى المصاحف القرآنية قديمها وحديثها جيدها وريديها كلها منقوش فيها ص على اواخر السور وكذا الواح القراء على اختلاف درجاتهم يضعون في الواحهم ص على اواخر السور وكان بعض المشايخ حديثاً من قبيلة الاخماس ممن لهم دراية واسطة بالتخويد والقراءات وتوجيهها يذهب مذهب الاستاذ الودغيري فلا يضع ص على اواخر السور ويأمر اصحابه الاخذين عنه بذلك حسبما تلقينا ذلك من احد ابنائه وكانت له آراء اخرى فكان لا يقول بالوقوف على شيء من قوله

اقصبي الالفية بالموضح والزهري التصريح والسلام بيناني والخزرجية في العروض بشرح الزهري توفى يوم الاحد 12 شعبان 1364 ودفن بروضة سيدي احمد بن علي بالرباط.

وعلى العلامة سيدي محمد بن محمد بن عبد القادر بناني التلخيص بالختصر السعد. وعلى العلامة سيدي الفاطمي الشراطي طفا من المختصر بالزرقاني وفرائض المختصر بالخرشي.

وعلى العلامة الاديبي الشريف مولاي احمد بن الماسون البلغيشي العلوي مقدمة جمع الجوامع بالمحلي وطرفا من صحيح البخاري بالقسطلاني. وعلى العلامة الشريف سيدي ادريس المراكشي المختصر بالزرقاني وجمع الجوامع بالمحلي وكان السارد له فيهما، توفى ليلة الجمعة فاتح شوال 1354 ودفن بمقبرة الكتانيين قرب سيدي دراس بن اسماعيل بالقباب. وعلى العلامة الشريف سيدي احمد ابن العلامة سيدي احمد بن قسم القادري الالفية بالمكودي والموضح، وتوفى قرب فجر يوم الاثنين 28 شعبان 1349 ودفن بضرخ سيدي علي ابي الذئاب بحومة العمون.

وعلى العلامة الخطيب سيدي عمر بن محمد بن المهدي ابن سودة الالفية بالمكودي، توفى يوم السبت فاتح شوال 1359 ودفن بالزاوية السودية بالعقبة الزرقا. وعلى العلامة النفاة النصوص الشريف مولاي احمد

ب. ع. ص. 6

كتاب: الدررة الوهاجة في شرفا مهاجة.

ولادته ودراسته الاولى

ولد بفاس عامه 1318 هـ وبعد ادراكه سن التمييز صار يقرأ القرآن الكريم على الفقيه الاستاذ الجزاوي المرحوم سيدي احمد بن عامر البرنوسي الزروقي وذلك بالمسيد المزوق المقابل لمسجد ابن البياض.

دراسته الثانية وتدرسه

بعد حفظ القرآن واتقانه شرع في دراسة العلم على شيوخ القرويين حوالي 1333 هـ فقرأ على شيخ الجماعة العلامة انشريف سيدي احمد بن الخياط طرفا من الشفا للقاضي عياض وبعض دروس من الاصول بمنظومة السلطان مولاي عبد الحفيظ العلوي بشرح الشيخ نفسه وذلك في آخر حياته، وبعض دروس من صحيح البخاري بالقسطلاني بمسجد اللبارين. وعلى العلامة الشريف سيدي احمد ابن الجيلاني الامغاري بعض دروس من المختصر بالزرقاني ومن السلم بيناني.

وعلى العلامة الشريف مولاي عبد الله بن ادريس الفضيلي العلوي المختصر بالزرقاني والشفا ورسالة الوضع والسلم بيناني وجمع الجوامع بالمحلي، توفى هذا الشيخ يوم الاحد 14 شوال 1363 ودفن بروضة العلويين بالقباب.

وعلى الشيخ العلامة المحدث سيدي ابي شعيب الدكالي صحيح البخاري بالقسطلاني. وعلى العلامة سيدي محمد بن عبد المجيد

فجع المغرب عموما وفاس وجامعة القرويين خصوصا بوفاة احد علمائها الكبار واساتذتها الابرار الذين كرسوا حياتهم لخدمة العلم تعلموا وتعلما الا وهو الفقيه العلامة الاصولي الاستاذ الشريف سيدي الحبيب بن احمد المهاجي.

ولقد كان موته خسارة كبرى ورزية عظيمة ومصيبة لا تعوض. فعزاً لاسرته النبيلة والاسرة العلمية الموقرة (وانا لله وانا اليه راجعون). واداء لبعض ما علي من الحقوق تجاه هذا الشيخ الجليل ورغبة مني في اطلاع جمهور القراء على حياته النفيسة اردت نشر ترجمته بايجاز على صفحات الميثاق، الغراء فاقول:

نسبه

هو الشريف سيدي الحبيب بن احمد ابن العلامة الصالح المدرس سيدي محمد ابن الحضرمي نسبة الى مهاجرة من اعمال معسكر المدينة المشهورة في القطر الجزائري، وقد هاجر جده المذكور من معسكر الى فاس واستوطن بها بدرب تريمال بعقبة ابن صوال وذلك عند احتلال الجيوش الفرنسية للجزائر، وكانت له هناك وجهة وثروة وزاوية فزهد في ذلك كله فرارا بدينه ونفسه من جور الاستعمار الغاشم، وتنازلت ذريته بوطنه الجديد الى الآن؛ الا انه لم يبق من هذا الفرع بفاس الا ابنا المترجم، ويتصل نسبه بالمولى ادريس ابن ادريس رضي الله عنهما، وقد تكفل بالتعريف بهذا البيت صاحب

عودة الجامعة الاسلامية في باكستان

واعتقلت رئيسها وجماعة من اخوانه المجاهدين، وسنشر في العدد المقبل تفاصيل الحكم الصادر في تبرئة الجماعة مما نسب اليها (يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره).

من الاخبار السارة التي نزلها الى قرائنا الكرام ان الجامعة الاسلامية التي يرأسها الاستاذ الداعية الكبير ابو الاعلى المودودي في باكستان قد عادت الى الميدان بعدما كانت قد حلتها السلطة

صلاة الغائب على الدكتور السباعي

بعمله كمدرس في كلية الشريعة بالجامعة السورية يقود جماعة الاخوان المسلمين هناك ويجاهد بقلمه في سبيل الاسلام جهادا كبيرا فكم نشر من الكتب القيمة في الاشادة بدين الاسلام وحضارته وكم دبح من المقالات الطنانة في الرد على خصوم الدين والدعوة الى سبيل الله. رحمه الله رحمة واسعة وعوض عنه المسلمين خيرا.

اقامت بسلا في المسجد الاعظم صلاة الغائب على فقيد الاسلام الدكتور مصطفى السباعي رئيس جمعية الاخوان المسلمين بسوريا. وقد القى الاستاذ عبد الرحمن الكتاني في الحاضرين كلمة اشاد فيها بكفاحه السياسي منذ مآسة فلسطين التي خاض غمار القتال فيها بنفسه الى جنب اخوانه من المجاهدين الابرار. وكان الى قيامه

ويمكن لمن يهمهم الامر ان يحصلوا على ملف التفاصيل وكذلك الشروط العامة لهذا العرض من وزارة التربية الوطنية المكتتب 106. وترسل العروض الى مصلحة التسيير بوزارة التربية الوطنية يوم 9 نوفمبر 1964 على الساعة الثانية عشرة، آخر اجل. عن وزير التربية الوطنية بالنيابة رئيس مصلحة التسيير

الملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية

- اعلان عن عرض أثمان - في يوم 9 نوفمبر 1964 على الساعة الثالثة زوالا. ستفتح بمكاتب وزارة التربية الوطنية الظروف المتعلقة بتزويد مختلف المؤسسات المدرسية بكمية من لوائح المحادثة، وكتب الانجليزية، والكمياء والفيزياء.

زوال الاربعاء 26 ربيع الاول 1384، وفي مساهة نقل الى منزله بفاس وشيعت جنازته صباح الخميس الموالي الى مرقد الاخير حيث دفن بالروضة المعدة لدفن الجالية الجزائرية والمقابلة لضريح ابي الحسن سيدي علي بن حزم خارج باب الفتوح. رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فراديس جنانه آمين.

المتوف والاشعار وخصوصا المختصر الخليلي الذي كان يقرأ حزبه بالقرويين بعد الزوال.

وفاته ومدفنه

اصيب المترجم بمرض ذهب لمعالجته بعده الى مستشفى ابن سينا بالرباط ومكث به نحو ثلاثة ايام ثم انتقل الى جوار ربه بعد

ترجمة العلامة الشريف المرحوم سيدي الحبيب المهاجبي

(تتمة)

عاصم بشرح الشيخ التاودي ابن سودة توفى يوم الجمعة 5 شوال 1337 ودفن بضريح سيدي احمد ابن الفقيه من حومة رأس الجنان.

وعلى العلامة الشريف سيدي عمر بن عبد القادر العراقي الملقب توفى يوم الخميس 5 ربيع الثاني 1358 ودفن بروضة العراقيين المقابلة لسويقة الحضرة القديمة قرب ضريح سيدي علي أبي غالب. ثم انتهى من الدراسة حوالي 1347 وصار يقوم بدروس تطوعية بالقرويين قبل إنشائها النظام.

وظائفه

عين استاذاً للعربية بمدرسة ابننا الاعيان بدرب بني عدس وذلك حوالي 1348، وبعد تأسيس النظام بالقرويين انخرط في سلك أساتذته من الدرجة الثالثة. وذلك في فاتح مارس 1936. ثم ارتقى الى الثانية ثم عين مراقبا للحضور بنفس الجامعة ثم سمي استاذاً بالقسم النهائي الادبي، ثم عين عضواً بالمجلس العلمي للقرويين، ثم رد للتدريس بالقسم النهائي الادبي، ولما انشئت كلية الشريعة التابعة لجامعة القرويين بفاس عين استاذاً بها وبقي كذلك الى ان اجاب داعي ربه، وكان يتعاطى خطة الافنا والشهادة ثم تنازل عن الاخيرة حين منع الجمع بين وظيفتين.

أثره الفكري

له تعليق مخطوط على شرح بحرف الكبير للامية الافعال.

منزله العلمية

فقيه علامة مشارك الا انه يتقن الفقه والاصول وكان يحفظ كثيراً من

بن محمد بن الحضرة العمراني دروساً ليلية من الموطأ والاجرومية، توفى يوم الثلاثاء 3 قعدة 1370 ودفن بضريح سيدي احمد ابن الفقيه.

وعلى العلامة سيدي محمد بن التهامي جنوب طرفاً من الاجرومية بالازهري توفى يوم الاربعاء 8 رمضان 1333 ودفن بمرشان بالمسجد العتيق منه بطنجة.

وعلى العلامة المحقق اللغوي الاديب الصوفي سيدي الراضي السناني بعض دروس من الالفية بابن عقيل ومن السلم بيناني. وعلى العلامة القاضي الشريف سيدي محمد بن رشيد العراقي بعض دروس ليلية من همزية ببنيس.

وعلى العلامة سيدي محمد بن عبد الهادي ابن الحاج السلمي توحيد المرشد بميمنة الصغير توفى يوم الخميس 2 شوال 1339 ودفن بداخل روضة سيدي احمد ابن عباد بباب الحمرا.

وعلى العلامة سيدي عبد الرحمان بن محمد بن القرشي الامامي المختصر بالزرقاني والبردة بالازهري وطرفاً من صحيح مسلم توفى يوم الاحد 20 محرم 1358 ودفن بالقباب.

وعلى العلامة الشريف سيدي محمد بن العربي العلوي بعض دروس من المرشد بالشيخ الطيب ابن كيران. وعلى العلامة المفتي الشريف سيدي المهدي الوزاني طرفاً من الالفية بالموكودي.

وعلى العلامة القاضي سيدي عبد العزيز بناني طرفاً من رسالة القمرواني بابي الحسن ومن صحيح البخاري بالقسطلاني. وعلى العلامة المفتي سيدي العباس بن احمد التازي خطبة تحفة ابن

من أصداء مؤتمر

تلقي الامين العام للرابطة رسالة من سعادة باشا مدينة القنيطرة السيد عبد الحميد العلوي يهنئ فيها العلماء بانعقاد مؤتمرهم الثاني ويعتبره بادرة طيبة من العلماء لمقاومة الجهل والفساد واسترجاع مكانتهم الطبيعية في المجتمع، ويدعو العلماء الى ان يعيروا مدينة القنيطرة التفانهم ويعقدوا مؤتمرهم المقبل فيها. وقد اجابه الامين العام برسالة شكر وتقدير لعواطفه النبيلة واهتمامه بشؤون العلم والدين.

اعتذار

لاسباب قاهرة مع غياب السيد المدير في الخارج لم تصدر الميثاق خلال الشهر الفارط، فمعذرة لمشتركينا وقرائنا الافاضل.

مشتركونا والبريد

ترد الينا بعض الاعداد من « الميثاق » وقد كتبت عليها ادارات البريد نارة عبارة مجهول ونارة اخرى عنوان ناقص، فنهيب بكل مشترك لا تصله الميثاق ان يكتب بعنوانه الصحيح الى سكرتير الادارة الاستاذ محمد الحنفي شارع 10 ماي عدد: 4 تطوان.

ثمن « الميثاق »

ننبه حضرات الباعة الى ان ثمن « الميثاق » ابتداء من هذا العدد هو 0.40 درهم لا 0.30 ولو علم القراء ما تكلف به علينا هذه الصحيفة لرأوا ان ثمنها هذا قليل في جانب ذلك.

مع قراء الاذاعة الانسانية الكامل (تتمة)

من فضيلة المروءة والحيا، فذلك بلا ريب تضليل للانسانية وتحطيم للفضيلة. ان العقيدة تنظم الحياة تنظيمًا ساميًا ومتساويًا فتقوم بمصالح الجسم وفنائل الروح في وقت واحد، وتنشر رسالة التعاون والتآخي بين عناصر الانسان من دون ميز بين ذوى الاعمال والقبعات، ولا بين البيض والسود، والتسامح شأنها، والسلام شعارها، والتعاون اساسها، كما تدرأ المفسد في الحياة، وتكره السفالة في السلوك، وتحذر من الفتنة والفساد في الارض. وان الدين مجاهدة النفوس الطاغية، ومخاربة اعداء الانسانية، ومعاركة الباطل بصر وثبات، والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا، هذه هي عقيدة الاسلام التي تحرص على حياة السمو والكمال.

واعل السبب في هبوط الاخلاق، وانحدار المستوى وسقوط الهمة اغفال المدرسة الدينية التي يظن انها شي خارج عن الحياة العامة وبعض الظن اثم - وضعف التربية التي ينبغي ان تلقن في المدرسة الاجتماعية - فاذا اهلكت رسالة الانبياء والحكام، واغفلت دراسة الاخلاق وفنائل النفوس في المدرستين معًا، شاع الخلق الذميم، وفشا المنكر العظيم، وجر ذلك الى سوء المنقلب والمصير.

ومن عادة الله في الامم انها لا تتعرض لنكبات الدهر، وتصرفات الطغيان، الا اذا فقدت وجودها المعنوي، وذهب نفوذها الروحي، بفساد طبيعتها، وسوء مذهبها، وباحتمالها للظلم، وقبولها للمعسف، سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً.

الرسالة باسما وقوة ودولة وعزة، فاحتالوا حتى دخلوا بينهم، فارجفوا باقوالهم وافعالهم، وبثوا العوائد المذمومة، والعقائد المسمومة في نفوس الدهماء، ودسوا الخرافات في صفوف الابرياء، ثم تعدوا فيما بعد الى الحبيب على الاسلام، ورميه بكثير من التهم، وان كانت اقوالهم رخيصة، وشبههم ضعيفة وما زالت الحملات تتوالى ضد الاسلام والمسلمين من اقلام سافلة وافكار سائبة، وصدور حرجية، والجملة لها تاريخ قديم، ونظام دقيق، وتطبيق خاص، ووقت معين، والله يعلم المستقدمين والمستأخرين.

فالاديان والشرائع دعوة تعتمد الوحي المنزل من السماء، وتهدف الى السعادة والسلامة، وثورة تاتي جميع الخرافات والترهات، وعلى العقائد الزائفة، والاخلاق الفاسدة، وعلى الجهل والجور، وعلى الظلم والفساد وعلى استكانة والاستخذاء، وعلى البؤس والفقر والكسل، ولهذا لم يكن الدين عند من يفهمه على الحقيقة شيئاً زائداً على حياة الانسان بل هو نظام الحياة وقوام سيرها في كل ما يتصل منها بنفس الانسان، وبمصلحة الانسان، كما ان المدنية كلمة الخلالة، ليست هي نوع العيشة ومادة الحياة بل هي نوع الايمان بتلك الحياة ومعانيها السامية، والى هذا المعنى تشير تعاليم الاسلام القائمة، فان هذا الدين القوى بروح الانسانية لا يعبأ بالزخارف والتهاويل التي تتقمصها الديمقراطية الفاجرة والمدنية القائمة على صنوف المشتبهات، وفنون المذات، وعلى انطلاق الحرية، وركوب الاهوا، والتجرد

واسعاده تحديبا عليه ان يضل في مجاله، ويهلك في ماله، واشفاقا من ان يرتدى في هاوية من نار حامية. فالرسل جاهدوا في سبيل الله جهادا متواصلا، وعملوا لصالح البشرية عملا متساويا - وكانت حياتهم اغيرهم لا لانفسهم، ولعامه الناس لا لطائفة خاصة منهم، وكانوا سفرا بين الله وبين عباده وظلوا نصحا رحما لعياله، ولذلك وجب اكارهم واعظامهم، ووجبت طاعتهم ومبرتهم لا لعبادتهم واشراكهم ولكن لامر الله بطاعتهم، وامثال امرهم ونهيمهم، وما علمنا طريق الهداية والعبادة الا من بيانهم وبلاغهم، وما عرفنا محاسن النفوس الا من سلوكهم وسيرتهم.

وقد كان صلى الله عليه وسلم - دائم الفكرة متواصل الاحزان، وما كان ذلك الا لاهتمامه بدولة الاسلام، وما سيطرأ عليها من ضعف ونقص بوقوع الخلاف والقتال، واتباع الاهواء وانتقاص الاخلاق فقد كان طاب للملصقين والمحرمين ان يوقدوا نار الفتنة، ويخلقوا اسباب الاضطراب من عهد الخلافة الى عهد انتشار الفتنة، كما غاض الشعوب بين الذين يؤمنون بفضل العجم ان يروا للعرب الذين حملوا

واحيائه لها في جميع انحاء مملكته وجميع الميادين واسكنه فسبح الجنان في عليين مع السف النبيين والشهداء والصالحين ورضي الله عن جميع اسرته الملكية السابقين واللاحقين امين مامين لا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها الف امين.

(يتبع)

وكان يتوارد على الحضرة السلطانية السليمانية ليشارك في المجالس العلمية القرآنية وأن بلده قبيلة بني يدر المجاورة لتطوان وكان يسكن شفشاون وبها توفي وقبره يوجد بالزاوية العيساوية بحومة العنصر وكانت بطرف الغلدار تعرف بدار اللحلاح اما الان فلم يبقى له ولو لقلبلته ذكر ولا خبر ولا اثر ركأنه لم يكن والبقاء لله وحده.

-مولاي سليمان وعنايته بالفن- اما السلطان المحبوب علامة الزمان ابو الربيع مولانا سليمان فكانت له عناية واسعة النطاق ياقتنا العلوم وحبها وحب اهلها ويثها ونشرها في الحواضر والبادي خصوصا العلوم الدينية وأخص منها العلوم القرآنية التي كان له شفق بها ومن عنايته بها انه اقترح على الاستاذ الودغيري وضع تاليف في فن التجديد حسبما اشار الى اقتراحه في طبيعة تاليفه قائلا وقد امرني بوضعه من ابيض بوجوده الزمان العالم ابو الربيع مولانا سليمان فقام بتاليفه ووضعه فجاء في نوعه فريد او للراغبين في التجويد مفيدا ومن عنايته ايضا انه لما توفي شيخ مشايخ القراء والقراءات الاستاذ المؤلف الشعير ابن عبد السلام الفاسي استقدم ليخلفه في الرياسة الاستاذ السيد الحسن كنبور من قبيلة الجاية من القبائل القريبة من فاس واسكنوا بها وقلده وشيخة القراء واحفاده كانوا يوجدون بفاس منظورا اليهم بعين الاحترام فجزى الله عنا هذا السلطان العظيم الذي كان مولعا بحب علوم الدين

رجوع ثم ان الاستاذ المدرس ابن الخياط سأل الطلبة الحاضرين هل لكم خبرة باللحلاح ومن اين بلد هو فأجابوا بالنفي وكنت سمعت عنه بعض الحديث حسبما يأتي ذكره فأجبت به بأن بلده قبيلة بني يدر وكان يسكن شفشاون وبها توفي فاستحسن هذا الجواب ومن حسن الحظ اني كنت سمعت في صف في بعض الطلبة القدماء فتحدث عنه فبقول ان الشيخ المحلاح كان من القراء المشهورين وكان لشهرته ودايته بعلم القراءات تتوارد عليه الطلاب من كل حدب تلاخذ عنه وزاد قائلا

علمائنا بالبادية (تتمة)

وهكذا رفق اليعمدي الى اصطباد هذا الشاعر التائر الشارد، الذي ملأت الانانية انفسه، فلم يمدح قط ملكا ولا حاكما!

ولكنه الوزير اليعمدي من غرر المدائح ما سبقي خالدا مع الزمن! وهكذا دامت هذه الصداقة في جوها الادبي والرحي - السى ان هاجبهما المنون، وهما في بلاد الغربية، وكأنهما كانا معه على موعد؛ وسقطا معا متعانقين في شوط واحد، ام يكذب بعض احدهما عينيه حتى اطبق الاخراجفه مرتاحا. ولكن آثارها الادبية التي خلفها، لا تزال تربطها برباط وثيق، وترمز الى وفا صادق، وحب عميق.

وستبقى عنوان هذه الصداقة الخالدة أهد الابدين. (يتبع)

بلاد الاسلام بين المعسكرين الشرقي والغربي

بقلم الداهية عمر مفتي زادة

لهيها ونخدموها ولا تتركوا منها تحت الرماد شيئا ليثور ككرة اخرى. وان لم تهتموا بأمر انقاذ شرف اجيالكم فانتم لستم بمسلمين بل ودال على الاسلام ومجتمعه اكثر من الجاهليين.

الوقت وقت العمل بالجزم والعزم لا وقت الدهاؤون والتباطؤ والتناقل. فاعتبرا يا اولي الالساب واجمعوا شملكم ووجدوا كلمتكم وسووا صفوفكم وعالجوا مشاكلكم بحسن التفاهم بد تطهير اوطانكم واداراتكم ومؤسساتكم وديونكم من جميع الجرائم الروحية والجسدية كي تصبحوا قدوة صالحة لسائر الامم ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين!

للعناصر الهدامة الانتهازية. ايها القاري الكريم! إن مستقبل أولادك واوحفادك في خطر عظيم من جميع النواحي الدينية والدينيوية والاجتماعية لأنهم مهددون بنار اصحاب الاخدود الذين اعدوا آلاف المؤمنين حرقا بالنار.

أن نار فتنة القرن العشرين اخطر من نار انمرود الذي كان يحرق الاجساد ولا ينفذ الى لايمان واليقين والشرف والانساني الذي هو نفس من كل جوهر. علموا ايها المسلمون واطفؤوا هنا النيران المهددة لمجتمعكم وسلطوا عليها خراطيم الاطفاء من عزم اولادكم وشجاء اسانذتكم واموا عظم علماءكم وعمل جماهيركم حتى تغلبوا على

نتائج تفرقنا واختلاف صفوفنا واتباع اهوانا، ولكن لو اعدنا العدة الصحيحة من تألف ومحبة ووئام لما استطاع العدو ان ينفذ الى صفوفنا او يحقق اي نصر.

لنرجع الى تعاليم ديننا الحنيف، ونحارب كل دعاية باطلية ونقاوم كل طاغية ولنقل له بأن لا مقام له في بلادنا. لشر على التقاليد والعادات والخرافات التي نسي الى مقدساتنا ومقوماتنا ونسب سياسة حكيمه رشيدة تأخذ بيدنا الى العزة والكربة والالفة والمحبة.

لنشد من وراء اعماننا السر بالبلاد قدما الى الامام نحو حياة افضل حيث نحقق المثل العليا وبذلك يعيش الناس احبارا تحت ظل دينهم الحنيف، حيث انهم اذا طبقوا تعاليمه على انفسهم ملكوا العزة التي ينشدونها وحققوا السعادة التي يطالبون بها.

لنجعل نصب اعيننا تنظيم صفوفنا وتطبيق مناهج التربية القويمة على مدارسنا التي صارت مهددة بانهيار الاداب والاخلاق الدينية وانفائض الاسلام والمومات الروحية من جراء شعارات اللا مبدئية والفلسفات الاحادية والعقائد الزائفة على ان الاستعمار قد انسحب من بلادنا بعدما خلف طابوره الخامس المؤسس انصرتهم من رجالنا المذبذبين الذين يحاربون شرفنا وجميع قيمنا باسم التحررية والمقدمية ولا يقصدون بها إلا تعميم الفساد والاباحية وحرية تجارة الاعراض بين جنس افراد الشعب.

تري ان عملا الاستعمار والصهيونية متفقون مع رجال منظمات الفساد العالمية فعلا بسد أبواب الاصلاح في الوجوه وتوسيع المجال

الانجليز. وفي عام 1948 تعاون المعسكران على انشاء دولة العصابات «اسرائيل» وأيدوها في الامم المتحدة.

انتفضت الشعوب الاسلامية في سورية ولبان ومصر والسودان والاردن وليبيا والعراق وتونس والمغرب والجزائر وطردت المستعمر ونالت الاستقلال وما زالت فلسطين الحبيبة والمحميات والعدن والبريمي تكوي بنار المستعمر الغربي. وكثير من البلاد الاسلامية تزرع تحت عب الاستعمار البغيض الذي ام بزل بجند كل قواه وامكانياته في ابقاء سيطرته على هذه الاراضي الاسلامية ذات الخيرات الجسيمة.

فهل يكفي استعراض هذه المصائب التاريخية في رجوعنا الى رشدنا وتمييزنا بين عدونا وصدقنا وما ينفعنا ويضرنا؟ وكلنا نعلم ان الخيانة العظمى والكارثة الكبرى التي وقعت علينا في فلسطين الحبيبة لا تزال ماثلة ومجسمة أمامنا ونحن مرتبكون كل الارتباك في حلها ومع هذانتسلى بالنعفات اتافهة والقصائد المنافقة والاغاني الخلية التي تمرض قلوب شبابنا وتجرح عواطف عافنا كأن برنامج الصهيونية الاقتصادية اخذ طريقه في مجتمعنا مقنعا بتناسع الفن والتقدمية.

إن منافقي الامة الاسلامية كانوا يخدمون الصليبين لقاء المال والجاه المريض واما الان يخدم منافقونا الاعدا بلا مقابل ولا جائزة وذلك بتمردهم على ربهم ودينهم بغية نيل الخسيس من شهواتهم المنحطة، هذه عبر من التاريخ وموجز لحرارة الاستعمار التعسفية، وهذه

في عام 2492م سقطت غرناطة عاصمة الاندلس في يد الاسبان.

وفي عام 1554م احتلت روسيا اراضي مسلمي «ادرال».

وفي عام 1556م احتلت روسيا دولة «آسترخان» الاسلامية.

وفي القرن الثامن عشرة هجمت جيوش الدول الاوربية افريقيا الوسطى واقتسمتها بينها.

وفي عام 1561م احتلت روسيا سيبيريا ودولة بلاقوزي.

وفي عام 830م احتلت فرنسا الجزائر.

وفي عهد القيصرية كاترينا استولت روسيا على بلاد القرم.

وفي عام 1859م احتل الاسبان مدينة تطوان في المغرب.

وفي عام 1864م احتلت روسيا بلاد القفقاس.

وفي عام 1881م احتلت فرنسا تونس.

وفي عام 1882م احتلت انجلترا مصر.

وفي عام 1883م احتلت روسيا التركستان الغربية.

وفي عام 1884م احتلت الصين بلاد التركستان الشرقية.

وفي عام 1907م احتلت فرنسا الدار البيضاء في المغرب.

وفي عام 1912م فرضت فرنسا الحماية على المغرب بعد موافقة انجلترا والمانيا واسبانيا.

وسقطت البلاد البلقانية «الروم ايلي» في أيدي العسكروات والصرب والارناووط والبلغغار والرومان واليونان إثر سقوط الخلافة الاسلامية.

وسقطت سوريا ولبنان في أيدي الفرنسيين، وفلسطين والعراق والاردن في أيدي

أول وزير للعدل من العلماء منذ الاستقلال

كثيرا من القضاة الشرعيين كما شافهونا بذلك يعلقون عليه أملا كبيرا في الاهتمام بشأنهم وتحسين وضعيتهم الادارية، فقد غير دهر طويل على اعتبار القاضي الشرعي ذاتي شخصية حكومية في امد بعد العمل، واليوم يأتي هو الآخر في القائمة اذ أسند امره الى موظفين صغار في المحكمة الاقليمية واصبح تابعا لقاضي السدد. فعلى الاقل ان لم يكن العكس، يجب ان يكون للقضاة الشرعيين اطار مستقل واعتبار يليق بما لهم من مكانة علمية ومقام اجتماعي رفيع، ولا يقدر في ذلك ان يكون من بينهم بعض الاشخاص الذين لبس لهم حظ كبير في المعرفة، فان هؤلاء انما هم من صنائع وزارة العدل في عهد الاستقلال وامرهم معروف.

تلقت رابطة العلماء تولية السيد عبد الهادي بوطالب لوزارة العدل باعتباره من العلماء بارقياح كبير، وهذه اول مرة يتولى فيها وزارة العدل وزير من العلماء ويعني ذلك رد الامر الى ناه، فان شريعة الاسلام ينبغي ان يكون لها التقدم على غيرها فضلا عن ان هذا حق من حقوق العلماء الذي كان لهم منذ تأسيس اول دولة مغربية اي من عهد الادارة الى فجر الاستقلال.

ونحن بعد تهنئتنا للسيد عبد الهادي بوطالب على ائمة التي يحظى بها لدى جلالة الملك وعلى مواهبه التي خولته الوصول الى هذا المنصب الهام نلقت نظره الى توصيات مؤتمر علماء المغرب الخاصة بالقضاة والتشريع، ولا نكتمه ان